مستوى رضا الطلبة عن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم وأثره في مستوى ثقتهم بأنفسهم

تاريخ الإرسال 2020/3/4 — تاريخ القبول 2020/8/22

سامية موسى مصلح(*) — أ.د. محمود حسن بني خلف(†)

الملخّص

سعت الدراسة الحالية إلى تقصي مستوى رضا الطلبة عن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم من وجهة نظرهم، وتأثير مستوى الرضا لديهم في مستوى ثقتهم بأنفسهم في الغرفة الصفية في ضوء بعض المتغيرات. تكوّنت عيّنة الدراسة من (675) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العُنقودية من طلبة الصف العاشر الأساسي من المدارس الحكومية في مديرية قصبة إربد للعام الدراسي (2019/2018)، تكونت أداة الدراسة من استبانة للكشف عن مستوى الرضا عندهم، ومقياس للكشف عن مستوى ثقتهم بأنفسهم في ضوء مستوى الرضا. أظهرت النتائج مستوى رضا منخفض عند الطلبة عن الأداء التدريسي لمعلميهم وفقًا للمقياس الكلي، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا تبعًا لمتغير الجنس، والتحصيل في العلوم، والتوجه المستقبلي. كما كشفت النتائج عن وجود مستوى منخفض من الثقة بالنفس لدى الطلبة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقة تبعًا لمتغير الجنس، والتحصيل في العلوم، والتوجه المستقبلي. كما تبين وجود أثر لمستوى رضا الطلبة المتدني عن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم في مستوى ثقتهم بأنفسهم. وفي ضوء النتائج قدم الباحثان عددًا من التوصيات أبرزها توعية المعلمين بالآثار النفسية المترتبة على الطلبة في ضوء أداءهم الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: رضا الطلبة، الأداء التدريسي، معلمو العلوم، الثقة بالنفس.

(*) جامعة اليرموك.
(†) جامعة اليرموك.

Level of Students' satisfaction with science teachers' teaching performance and its impact on the level of Students' confidence in themselves

Abstract

The study examined the level of students' satisfaction with the science teachers' teaching performance and the impact of their Satisfaction level on their self-confidence in the classroom in the light of a number of variables. The sample of the study consisted of (675) tenth grade male and female students selected by cluster method from public schools in the directorate of Irbid Kasbah for the academic year (2018/2019). The researcher constructed a questionnaire covering teaching performance, and a questionnaire to reveal their level of confidence in the light of the level of satisfaction. The results showed a low level of satisfaction among students on the teaching performance of their teachers, and there were no statistically significant differences in the level of satisfaction according to the gender variable, achievement in science, or future orientation. The results also revealed the existence of a low level of self-confidence among students, and there were no statistically significant differences in the level of confidence ،according to the gender variable, achievement in science, or future orientation. It was also found that there was an effect of the students 'low level of satisfaction with the teaching performance of science teachers on their level of self-confidence. In light of the results, the researchers recommended that teachers be made aware of the psychological effects on students in light of educational strategies to develop students' self-confidence.

Keywords: students satisfaction, Teaching Performance, science teachers, Self-Confident.

مُقدمة

يُعد المُتعلم العُنصر الأساس في العملية التربوية الحديثة، وعليه تُعلّق الآمال والطموحات في قيادة المُستقبل بفاعلية واقتدار من خلال تحسين نظرته الذاتية لنفسه ولكفاءته ولقدراته ومهاراته بإيجابية، حيث يُعد تعزيز الثقة بالنفس من أبرز أهداف وغايات الأنظمة التربوية والتعليمية؛ لارتباطها بالكفاءة الجسمية والنفسية والاجتماعية للمتعلم، وتُشكّل في الوقت ذاته مفتاح النجاح عند تعرضه لخبرات تعليمية إيجابية. ولتحقيق هذه الغايات ينبغي أن يكون المعلم جيد الإعداد، ويمتلك مهارات تدريسية بنائية تمكّن الطلبة من بناء ثقتهم بأنفسهم. وذلك لأن الثقة بالنفس ليست فطرية، وإنما تنمو لدى الفرد من خلال بيئته والتجارب التي يعيشُها التي تُتيح له فرصة لمواجهة التحديات والشعور بالحرية واتخاذ القرارات، وتجربة كل ما هو جديد، والعمل بنشاط ومسؤولية، والتفكير بأكثر من طريقة (Sihotang, Setiawan & Daula, 2017).

وفي ذات السياق يُؤكد ياهايا ورراملي (Yahaya & Ramli, 2009) على أن المدرسة وبيئة الصف الدراسي تُؤديان دورًا مهمًا في تشكيل المفهوم الذاتي للطلبة، وبالتالي إكسابهم الثقة بأنفسهم من خلال التجارب والخبرات المُختلفة التي يعيشونها في الغرفة الصفية والعلاقات وأشكال التفاعل والتواصل مع المعلمين والأقران.

ونظرًا لأن المعلم يُعد المكون الأساس في الغرفة الصفية ووسيلة تحقيق الأهداف والغايات، يُؤكد مكليلان (Maclellan, 2014) ضرورة امتلاك المعلم معرفة نظرية عن ثقة الطلبة بأنفسهم وأساليب تنميتها حتى يتمكن في ضوء هذه المعرفة من اتخاذ قرارات منطقية ومُستنيرة فيما يتعلق بأفضل الممارسات في المواقف التربوية، وإعادة التفكير في نماذج وأساليب التدريس الخاصة به. ويُضيف أوزل (Ozel, 2007) أنه يجب على المعلم تسليط الضوء على أداءه وسلوكه داخل الغرفة الصفية لما له من آثار

بعيدة المدى على الطلبة، وثقتهم بأنفسهم؛ وذلك باعتبار أن الثقة بالنفس سمة مُكتسبة، ومُتعلّمة، ومسؤولية تنميتها وتعزيزها لدى الطلبة تُعد من أبرز مسؤوليات المعلم.

وفي ذلك يُشير مكليلان (Maclellan, 2014) إلى أن مسؤولية المعلم في تعزيز الثقة بالنفس عند الطلبة تتمثل في الآتي:

- تأكيد وتعزيز الرفاهية العاطفية من قِبل المعلم؛ وذلك بمنح الطلبة شعور بالارتياح داخل الغرفة الصفية، من خلال الحوار والتفاعل الإيجابي الذي يشعر من خلاله الطلبة بالحرية والأمان في التحدث عن طريقة تفكيرهم ومشاعرهم، فيزيد ثقتهم بأنفسهم فكريًا وعاطفيًا.
- تعزيز المجال المعرفي لدى الطلبة من خلال المناهج الدراسية التي بدورها تُعزز التبادل النشط للمعرفة وتوفر فُرص للتفاعلات الاجتماعية والنشاطات المتنوعة، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم.

وحتى يُحقق المُعلم المسؤولية المُلقاة على عاتقه يؤكد مانجو (Mango, 2007) على ضرورة امتلاك المُعلم القدرة على الأداء الجيد في التدريس، مُمثلة بأساليب التدريس واستراتيجياته، والتخطيط والتنظيم للتدريس، فضلًا عن شخصية المُعلم وامتلاكه السمات الشخصية اللازمة للتدريس، مثل: التسامح، وحس الفكاهة، والدفء، والود والاهتمام بالطلبة، والموضوعية.

ونظرًا لأهمية موقع ومكانة الطالب الجوهرية في العملية التعليمية، وكونه الطرف الأول والرئيس المقصود بعملية التدريس؛ فإنه من البديهي والمنطقي ضرورة معرفة وتقييم مستوى رضاه عن العملية التعليمية بشكل عام، وعن أداء معلمي العلوم بشكل خاص، وذلك لتسليط الضوء على الممارسات التدريسية والشخصية لدى مُعلمي العلوم التي من شأنها أن تؤثر في ثقة الطلبة بأنفسهم شخصيًا وأكاديميًا، باعتبار أن رضا

الطلبة يزداد في الصفوف الدراسية التي يُتاح لهم فيها فرصة المشاركة الفاعلة، وتكوين علاقة تفاعلية إيجابية بينهم ومع معلميهم (Persad, 1980).

ويؤكّد لونغ وإيمورفان (Long& Eamoraphan, 2015) على أهمية مُتابعة وتحسُس رضا الطلبة عن الحياة المدرسية بكل أبعادها بما فيها المُعلم باعتباره أقوى العوامل المؤثرة على الطلبة، وذلك لما له من أثر على الصحة النفسية، والمشاركة المدرسية، ومعدل التغيب عن الدراسة، والتسرب والعديد من المشاكل السلوكية عند الطلبة.

وحتى يُحقق المعلم رضا الطلبة المنشود، فإنه من الضرورة تهيئة المناخ الذي من شأنه أن يقوي ثقة الطلبة بأنفسهم، ويشجع اهتماماتهم ويستثير تفكيرهم، ويساعدهم على التحصيل والإنجاز. ونظرًا لأن مناهج العلوم من المناهج الزاخرة بالنشاطات والتجارب التي تُتيح للمعلم المرونة في اختيار استراتيجيات تدريس متنوعة؛ فإن على معلم العلوم أن يستخدم في تدريسه الاستراتيجيات والأساليب، والممارسات التعليمية التي تسمح للطلبة بالمشاركة الفاعلة في التعلم، وإبداء الرأي، وممارسة النشاطات المختلفة، بما يضمن تحقيق أفضل تعلم لجميع الطلبة باختلاف مستوياتهم. ولأن فهم كيفية تقييم الطلبة لمعلميهم، ومعرفة العوامل المرتبطة بمستوى رضاهم عن الأداء التدريسي للمعلمين يُعد من أبرز مصادر حركات إصلاح تعلُّم العلوم وتعليمها، فقد جرى مراجعة الأدب التربوي العلمي، وفيما يأتي عرض موجز للدراسات والأبحاث ذات الصلة على المستوى العربي والأجنبي.

أجرى يوكاك (Ucak, 2019) دراسة هدفت إلى استطلاع آراء طلبة المدارس الثانوية في تركيا حول مقررات العلوم ومدرسي العلوم من خلال عينة تكونت من (32) طالبًا. تم جمع البيانات عن طريق مقابلات شبه مقننّة أُجريت مع الطلبة. كشفت النتائج

أن الغالبية العظمى من الطلبة يحبّون فصولهم العلمية ومعلمي العلوم، وأن الممارسات في الفصول العلمية مثل: المحاضرة، والإجابة عن الأسئلة، وتدوين الملاحظات هي طرائق تستخدم على نطاق واسع من المعلمين، وعبّر الطلبة عن رغبتهم في أن يُركّز المعلمون في ممارساتهم التدريسية على تحقيق التسلية والمتعة في دروس العلوم وتوجيه دروسهم من خلال الألعاب والتجارب. وبذلك تشير نتائج هذه الدراسة إلى أهمية الأداء التدريسي للمعلمين في الغرفة الصفية وأثره المباشر في تحقيق المتعة في التعلم عند الطلبة.

كما أجرى بالين (Ballane, 2019) دراسة هدفت إلى معرفة تصورات الطلبة والمدرّسين عن الثقة بالنفس، وتأثيرها على الأداء الأكاديمي، واستكشاف مفاهيم الثقة بالنفس الأكاديمية لدى عينة من الطلبة في مدرسة ثانوية خاصة في نيوجيرسي؛ وذلك لتسهيل فهم كيف يمكن تحسين الثقة بالنفس الأكاديمية في بيئة التعلّم. ركزت أسئلة البحث على مجالات: تصورات الطلبة والمدرسين عن الثقة بالنفس الأكاديمية كعوامل تؤثر على الأداء الأكاديمي للطلبة؛ والعلاقة المتصورة بين الثقة بالنفس الأكاديمية والأداء الأكاديمي والتعلم. تكونت عينة الدراسة من (10) طلاب و(10) من المعلمين، أُجريت مع الطلبة مُقابلات مركزة لمناقشة كيفية تطوير الثقة وعلاقتها بالنجاح والأداء الأكاديمي للطلبة، وتضمنت المقابلة مع المُعلمين ضرورة خلق مساحة إيجابية مع الطلبة، وتعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم. أظهرت نتائج المقابلات أن الثقة بالنفس الأكاديمية عاملًا رئيسًا للنجاح وتحسين التعلُّم والأداء الأكاديمي، ويمكن للمعلمين تعزيز الثقة بالنفس الأكاديمية لدى الطلبة من خلال تطوير واعتماد استراتيجيات تعليمية متنوعة للطلبة، واستراتيجيات تعزيز الثقة بالنفس الأكاديمية.

وهدفت دراسة وزارة التربية والتعليم في الأردن (2018) إلى معرفة درجة رضا متلقي الخدمة (الطلبة) عن الخدمات التربوية المقدمة لهم من وزارة التربية والتعليم، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية ليتم تطبيق الدراسة على (39590) طالبًا وطالبة من جميع طلبة الصفوف (4–12). تمثلت أداة الدراسة باستبانة اشتملت (47) فقرة. أظهرت النتائج أن نسبة رضا الطلبة عن الخدمات التربوية المقدمة لهم من وزارة التربية والتعليم (77%) في جميع المجالات بما فيها مجال التدريس، وحصل مجال التدريس على المرتبة الثانية بنسبة رضا (78%)، وأظهرت النتائج وجود اختلاف في درجة رضا الطلبة تبعًا لاختلاف المديرية، حيث جاء معدل الرضا متدنيًا في مديرية تربية وتعليم الجيزة بنسبة (57%)، وتبعًا للمرحلة الدراسية لصالح المرحلة الأساسية. ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى الرضا بين الذكور والإناث.

وأجرى الغول (2016) دراسة هدفت إلى معرفة درجة رضا طلبة المدارس الثانوية في قصبة إربد عن الخدمات التعليمية التعلّمية المقدمة لهم، وتحديدًا درجة رضاهم عن الهيئة التدريسية والإدارية، والمرافق التعليمية المساندة، والمواد الدراسية والوسائل التعليمية. بلغت عينة الدراسة (513) طالبًا وطالبة من المرحلة الثانوية. أظهرت النتائج أن "الرضا إلى حدٍّ ما" كان من طلبة المرحلة الثانوية عن: عدد المعلمين، وتعاملهم وأسلوب تدريسهم، ومستوى تجهيزات مختبر العلوم، وتنوع ومناسبة الكتب في المكتبة المدرسية لمستوى الطلبة، ونشاط الإدارة المدرسية. في المقابل عبر الطلبة عن "عدم رضاهم" عن: حجم الكتب المدرسية، ووجود وتنوع الوسائل التعليمية المساندة، ومستوى تجهيزات المشغل المهني، ومستوى تجهيزات المرسم. كما أبدى الطلبة عدم رغبتهم بزيادة عدد المواد العلمية والأدبية على حد سواء. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات طلبة المدارس الثانوية نحو: الهيئة التدريسية

والإدارية وفقًا لمتغير النوع، والصف، والمسار التعليمي؛ لصالح الإناث، وطلبة الصف الأول ثانوي، وطلبة المسار الأدبي. والمواد والوسائل التعليمية وفقًا لمتغير المسار التعليمي؛ لصالح طلبة المسار الأدبي.

وأجرى لونج وايمورفان (Long &Eamoraphan, 2015) دراسة بهدف استقصاء العلاقة بين المناخ المدرسي ومستوى رضا الطلبة عن الحياة المدرسية في مدرسة ووهان الصينية البريطانية الدولية، وشمل المناخ المدرسي سلوك المعلم وأداءه، والعلاقة بين الطالب والمعلم، والعلاقات الشخصية بين الطلبة، ومشاركة الطلبة، والنظام والانضباط، ومستوى الرضا عن الحياة المدرسية. تكونت عينة الدراسة من (125) طالبًا. أظهرت النتائج أن مستوى كل بُعد من مناخ المدرسة "معتدلًا"، ومستوى المناخ المدرسي العام "معتدلًا"، ومستوى الرضا عن الحياة المدرسية لدى الطلبة "مرتفع"، ومناخ المدرسة أثر بشكل كبير على سلوك الطلبة، ويمكن أن يُسفر المناخ المدرسي الإيجابي عن نتائج تعليمية ونفسية إيجابية للطلبة، كما أن دعم المعلمين العملي والعاطفي يسهم في رفع مستوى رضا الطلبة عن الحياة المدرسية. وعليه تُشير هذه الدراسة إلى أهمية خلق المعلم لبيئة إيجابية في التعلم من خلال أدائه التدريسي وذلك لما له من أثر كبير على الطلبة وتعلمهم.

وأجرى جوفن (Güven, 2015) دراسة هدفت إلى تحديد سلوكيات المعلم الإيجابية / السلبية التي لاحظها الطلبة المعلمون خلال سنوات دراستهم في المرحلة الابتدائية والثانوية، وتأثير هذه السلوكيات في أنفسهم. تكونت عينة الدراسة من (88) معلمًا ومعلمة يدرسون في جامعة غازي في أنقره. أظهرت النتائج أن سلوكيات المعلم الإيجابية التي تذكرها الطلبة المعلمون تندرج في فئات، مثل: توفير الحافز وتعزيز الثقة بالنفس لديهم، والتسامح، والصبر، وتحقيق المتعة في التعلّم، والتعزيز، والمساواة،

والتشجيع، أما السلوكيات السلبية للمعلمين وقعت في فئات مثل: العقاب البدني، والإهانة، والتوبيخ، واللوم، والمواقف التمييزية وغير المبالية. كما تبين أن المرشحين المعلمين تأثروا تأثرًا كبيرًا بسلوكيات المعلم الإيجابية/السلبية داخل الغرفة الصفية في سنوات الدراسة، ومن أشكال التأثير السلبي في نفوس الطلبة: عدم الاكتراث للدروس، والتردد في الذهاب إلى المدرسة، والانطوائية، والهدوء في الصف.

وفي دراسة أجراها ألج وأوزدن وإيريلما (Ulug, Ozden & Eryilma, 2011) هدفت إلى معرفة آثار مواقف المعلمين في شخصية الطلبة، وثقتهم بأنفسهم، وأدائهم الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (353) طالبًا من مختلف أقسام جامعة إسطنبول كالتور، وجامعة مالتيب. تكوّنت أداة الدراسة من استبيان يُعبر عن مواقف وسلوك المعلمين في المدرسة الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، والجامعة، وكيف أثرت هذه السلوكيات، والممارسات في شخصيتهم، وأدائهم الأكاديمي، أظهرت النتائج أن مواقف المعلمين الإيجابية لها آثار إيجابية والمواقف السلبية لها آثار سلبية في كل من مستويات الأداء، وتنمية شخصية الطلبة، وإكسابهم الثقة بأنفسهم. وأكدت الدراسة على أن سلوك المعلمين وأداءهم في الصفوف الدراسية له أثر بعيد المدى في نفوس الطلبة.

وفي دراسة أجراها شانغ وشينغ (Chang & Cheng, 2008) لاستكشاف العلاقة المتبادلة بين التحصيل العلمي لطلبة المرحلة الثانوية العليا، وثقتهم بأنفسهم واهتمامهم بالعلوم، تكونت عينة الدراسة من (1044) طالبًا في الصف الحادي عشر من (30) صفًا يدرسون في أربع مدارس ثانوية في جميع أنحاء تايوان. أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل العلمي للطلبة، وثقتهم بأنفسهم واهتمامهم بالعلوم. كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الواثقين بأنفسهم

والطلبة مُنخفضي الثقة بالنفس في مستوى التحصيل العلمي ومعرفتهم بالمواد العلمية الفيزياء، والكيمياء، والبيولوجيا، وعلوم الأرض وكان حجم الأثر كبيرًا عمومًا.

من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، لوحظ أن هناك بعض الدراسات التي تناولت العلاقة الإنسانية بين المعلم والطلبة، والأداء الأكاديمي للمعلم، وسلوك المعلمين ومُمارساتهم كأبعاد تُحقق الرضا العام عند الطلبة في البيئة المدرسية مثل دراسة (Long & Eamoraphan, 2015) التي أظهرت أن الدعم العملي والعاطفي للمعلمين يساهم في رفع مستوى رضا الطلبة عن الحياة في المدرسة بشكل كبير. إضافة إلى أثر رضا الطلبة عن المعلم وانعكاسه الإيجابي على التحصيل مثل دراسة (Chang & Cheng, 2008) التي أشارت إلى ضرورة تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم من خلال استراتيجيات التدريس، لما لها من أهمية على مستوى الأداء الأكاديمي للطلبة.

وأشارت بعض الدراسات السابقة إلى سلوك المعلمين في الغرفة الصفية والآثار المترتبة على هذا السلوك من تعزيز الثقة بالنفس، وتنمية مفهوم الذات عند الطلبة كدراسة (Güven, 2015; Ulug, Ozden & Eryilma, 2011). وضرورة تعزيز المعلمين للثقة بالنفس الأكاديمية لدى الطلبة من خلال تطوير واعتماد استراتيجيات تعليمية متنوعة، واستراتيجيات تعزيز الثقة بالنفس الأكاديمية (Ballane, 2019).

كما لوحظ قلة الدراسات العربية التي تتضمن جوانب الدراسة الحالية المُتمثلة في رضا الطلبة عن أداء معلمي العلوم بشقيه الأكاديمي والشخصي وارتباطه المُباشر بمُستوى ثقتهم بأنفسهم الأكاديمية منها والشخصية في حصص العلوم. وعليه فإن الدراسة الحالية تتفق وتتشابه في مضمونها مع الدراسات السابقة، إلا أنها تُسلط الضوء بشكل أكبر على مستوى رضا الطلبة عن أداء معلمي العلوم التدريسي بشقيه الأكاديمي،

والشخصي، وأثره في مستوى ثقتهم بأنفسهم في الغرفة الصفية على الصعيد الأكاديمي، والشخصي.

مشكلة الدراسة

من خلال ملاحظات الباحثان في الميدان، ووقوفًا على نتائج بعض الدراسات مثل دراسة (قبلان، 2010) تنبُع مُشكلة الدراسة من تذمر بعض الطلبة المُستمر من حصص العلوم، والتعبير عن حصص العلوم بأنها مُملة ولا تختلف في طبيعتها عن أي مادة أخرى، وضعف اتجاهات الطلبة نحو مواد العلوم، وتصنيفهم لمواد العلوم بأنها مواد صعبة، وانخفاض تحصيلهم في مواد العلوم، ومما يُؤكد على ما سبق؛ مُلاحظة وجود ضعف في قدرة الطلبة على فهم واستيعاب ما يدرسونه من ظواهر علمية، وما يرتبط بها من مفاهيم وحقائق ونظريات، ويظهر ذلك جليًا في افتقار الطلبة للقدرة على إعطاء تبريرات عملية لوقائع مرتبطة بهذه الظواهر.

ونظرًا لأن معلم العلوم هو المسؤول عن ترجمة كُل ما يتضمنه منهاج العلوم من معارف ومهارات وأنشطة وتقديمها للطلبة، من خلال أدائه التدريسي المُتمثل بأساليبه، واستراتيجياته، وممارساته، وسلوكياته داخل الغرفة الصفية، فقد لوحظ أنه على الرغم من التباين في أداء معلمي العلوم إلا أنهم يتفقون في الأنماط التدريسية الثابتة التي تعتمد على الحفظ والتلقين لما هو موجود في الكتاب المدرسي دون أية إضافات أو إبداعات جوهرية؛ مما نتج عنه انعكاسات سلبية على مستوى الطلبة ورضاهم العام عن مواد العلوم وأداء معلمي العلوم، وثقتهم بأنفسهم حول المعرفة التي يتلقونها، وقدرتهم على ممارستها بفاعلية وثقة كافية.

إضافةً إلى جملة المشاهدات من قبل الباحثين المُتمثلة في السلوكيات والممارسات الشخصية لمعلم العلوم داخل الغرفة الصفية، فمنهم من يكون متعاليًا مع الطلبة، قامعًا

لهم، وغير إنساني، متجاهلًا لرأيهم، مُنفّرًا لهم، يُشعرهم بأنهم أغبياء وينعتهم بالجهلة، الطالب المُتميز والضعيف عنده سواسية، مما يؤثر سلبًا في الطلبة وثقتهم بأنفسهم، فيرتجف صوت الطالب عند الإجابة، ولا يستطيع التعبير عن رأيه، ولا يشعر بالرغبة في المُشاركة خوفًا من المعلم وتعليقاته وأسلوبه السيء المُهين الذي قد يُشعر الطالب بالحرج أمام زملائه (بني خلف، 2015). وعلى عكس ذلك فمنهم من يكون ودودًا، لطيفًا، مُحبًّا لطلبته تربطه بهم علاقة احترام وأُلفة، متفهمًا لُقدراتهم مُعززًا لهم، يُشعرهم بالراحة والقُدرة على التعبير عن مكنونات أنفسهم دون خوف أو قلق من ردة فعله وأسلوبه، كما يُشعرهم بأنهم أذكياء وأنهم علماء المُستقبل، مما يؤثر إيجابيًا في ثقة الطلبة بأنفسهم في حصص العلوم.

وعليه ترتسم ملامح هذه المشكلة وتتحدد في تقصي الأساليب والاستراتيجيات والممارسات على الصعيدين الشخصي، والأكاديمي التي يستخدمها معلمو العلوم في الغرفة الصفية التي لا تُتيح فرصة لتلبية احتياجات الطلبة واهتماماتهم، وبالتالي لا تحقق الرضا المنشود لديهم الذي بدوره ينعكس سلبيًا على ثقتهم بأنفسهم، وفي قدرتهم على تعلُّم العلوم وفهمها.

أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما مستوى رضا طلبة الصف العاشر الأساسي عن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم في مديرية لواء قصبة إربد؟

السؤال الثاني: هل يختلف مستوى رضا طلبة الصف العاشر الأساسي عن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم باختلاف متغيرات الجنس، والتحصيل في العلوم، والتوجه المستقبلي؟

السؤال الثالث: ما مستوى ثقة طلبة الصف العاشر الأساسي بأنفسهم؟

السؤال الرابع: هل يختلف مستوى ثقة طلبة الصف العاشر الأساسي بأنفسهم باختلاف متغيرات الجنس، والتحصيل في العلوم، والتوجه المستقبلي؟

السؤال الخامس: ما أثر رضا طلبة الصف العاشر الأساسي عن الأداء التدريسي لمُعلمي العلوم في مستوى ثقتهم بأنفسهم؟

أهداف الدراسة

- إلقاء مزيد من الضوء على مستوى رضا الطلبة، ومظاهر عدم الرضا عند الطلبة عن أداء معلمي العلوم.
- التعرف إلى أثر مستوى رضا الطلبة عن أداء معلمي العلوم على مستوى ثقتهم بأنفسهم شخصيًا، وأكاديميًا في حصص العلوم.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الطالب نفسه الذي يُعد محورًا من المحاور المهمة في العملية التعليمية، وضرورة الاهتمام بمُستوى رضا الطلبة عن العملية التعليمية برُمّتها والخدمات التعليمية المقدمة لهم، على رأسها رضا الطلبة عن أداء معلمي العلوم؛ وذلك لما للمعلم وسلوكياته من دور كبير في خلق بيئة التعلم الآمنة السعيدة التي ستنهض بالطلبة، وتجعلهم قادرين على مواجهة متطلبات الحياة. كما تنبثق أهمية الدراسة من الانعكاس الإيجابي أو السلبي لأداء معلم العلوم في الغرفة الصفية على ثقة الطلبة بأنفسهم الشخصية والأكاديمية المُتمثلة في قُدرتهم على تعلّم العلوم وفهمها؛ وذلك لأن المعلم بيده مفاتيح تجعل بيئة التدريس بيئة نفسية صحية تُنمي ثقة الطلبة بأنفسهم وبقُدراتهم كافة، أو تجعلها بيئة سلبية تُعزز مشاعر الطلبة السلبية، وتُفقدهم الشعور بالثقة بأنفسهم على كل الأصعدة. وعليه فإن أهمية هذه الدراسة في الجانب النظري تنبُع

من كونها تقدم بيانات ميدانية حقيقية تُشكل تغذية راجعة توضح نقاط القوة والضعف في أداء معلمي العلوم من وجهة نظر الطلبة، وما يترتب عليها من قرارات تضمن رفع مستوى أداء معلمي العلوم، ومستوى الرضا عند الطلبة. وبالتالي فإنها تشكل إطارًا نظريًا وفكريًا يشرح الجانب النفسي في السياق التدريسي، مما يُشكل مصدرًا غنيًا في استيضاح الصورة الكلية لما يجري في الغرفة الصفية، باعتبار عملية التعلم عملية تربوية تعليمية نفسية واجتماعية.

الأهمية العملية

وتنبع الأهمية العملية للدراسة مما تقدمه في الميدان التربوي، وبما يعود من فائدة على المعلمين والطلبة، فبالنسبة للمعلمين تُسهم الدراسة الحالية في تقديم معرفة جديدة حول رضا الطلبة عن أدائهم التدريسي ومظاهر عدم الرضا، مما يدعوهم لملاحظة أدائهم وقُدرتهم على تلبية احتياجات الطلبة المختلفة ومن ضمنها تعزيز ثقتهم بأنفسهم، وبالتالي العمل دومًا على التنويع في الأساليب والاستراتيجيات والممارسات التي تسمح بتنمية هذه القدرات لتحقيق احتياجات الطلبة. كما تُعزز الدراسة الحالية شعور الطلبة بأهمية رأيهم ورضاهم عن أداء معلميهم، وتلفت نظر المعلمين للآثار النفسية لأدائهم وسلوكهم في الغرفة الصفية على الطلبة، وضرورة توفير الجو النفسي الملائم الذي يضمن تحقيق الصحة النفسية للطلبة وإكسابهم الثقة بالنفس في حصص العلوم، وتُقدم الدراسة مؤشرات عدم الرضا عند الطلبة عن أداء معلمي العلوم للقائمين على العملية التربوية وبالتالي محاولة إيجاد حلول لتحقيق الرضا المنشود لديهم.

حدود الدراسة ومحدداتها

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في مديرية لواء قصبة إربد.

الحدود الزمانية: طُبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019/2018.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على عينة من المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم، في مديرية لواء قصبة إربد.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على التعرف إلى مستوى رضا الطلبة عن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم، وأثره في مستوى ثقتهم بأنفسهم.

أما محددات الدراسة؛

فتتحدد نتائج الدراسة بالخصائص السيكومترية للأدوات المُستخدمة من حيث دلالات صدقها، وثباتها، وإجراءات تطبيق أدوات الدراسة، واختيار العينة، ودرجة تمثيلها للمجتمع.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

الرضا: هو درجة إشباع حاجات الفرد من خلال عدة عوامل من شأنها أن تجعل الفرد مُحققًا لطموحاته، ورغباته، وتطلعاته وميوله، وتكون مناسبة مع ما يُريده الفرد، وما يحصل عليه في الواقع (المشعان، 1993: 69). أما **إجرائيًا** فيُعرّف الرضا بأنه شعور داخلي يُعبّر عن مستوى ارتياح طلبة الصف العاشر الأساسي وسعادتهم، من ناحية الأداء التدريسي لمعلمي العلوم، ويُعبَّر عنه من خلال الأداء الكلي على فقرات استبانة صُممت لهذه الغاية.

الطلبة: طلبة الصف العاشر في المرحلة الأساسية من الذكور والإناث في المدارس الحكومية التابعة لمديرية قصبة إربد في الأردن للعام الدراسي (2019/2018).

الأداء التدريسي: هو سلوك المعلم في الموقف التعليمي، وهو الترجمة الإجرائية لما يقوم به المعلم من أفعال، واستراتيجيات في التدريس أو في إدارته للصف، أو

إسهامه في الأنشطة المدرسية أو غيرها من الأعمال والأفعال التي يمكن أن تسهم في تحقيق التقدم في تعلم الطلبة وبذلك يشمل أداء المعلم كل ما يقوله ويفعله في أثناء الموقف التعليمي، وما يتصل به على نحو مباشر، أو غير مباشر مثل إدارة الصف، وإدارة المناقشات، والإلقاء، وتوجيه الأسئلة وتخطيط النشاط (صالح،1999). ويُعرف إجرائيًا بأنه كل ما يقوم به معلم العلوم في الغرفة الصفية، من أفعال وأقوال في الموقف التعليمي، ويتضمن البُعد الشخصي السلوكي للمعلم، والبُعد الأكاديمي.

معلمو العلوم: معلمو المباحث العلمية المشمولين بالدراسة، في المدارس الحكومية في مديرية قصبة إربد للعام الدراسي (2019/2018).

الأثر: مقدار ما يُحدثه الأداء التدريسي لمعلمي العلوم في مستوى ثقة الطلبة بأنفسهم سلبيًا أو إيجابيًا.

الثقة بالنفس: عرفها قواسمة والفرح (37:1996) بأنها سمة شخصية يشعر معها الفرد بالكفاءة، والقدرة على مواجهة الصعاب والظروف المختلفة، مستخدمًا أقصى ما تتيح له إمكانياته، وقدراته لتحقيق أهدافه المرجوة، وهي مزاج إيجابي من الفكر، والشعور، والسلوك الذي يعمل على تشجيع النمو النفسي السوي والوصول بالفرد إلى المستوى المطلوب من الصحة النفسية، والتكيف النفسي والاجتماعي. كما عرفها مكلود (Mcloed, 2006) بأنها توقع عام لدى الفرد بأنه يتصرف ويفكر ويشعر ويدرك الأشياء والأحداث بالطريقة التي تجنبه الضرر والأذى. وعرفها أنوار (Anwar, 2016) بأنها اعتقاد بأن الشخص يمتلك القدرة على التصرف حسب الحاجة للوصول إلى النتائج المرجوة. ويكون الشخص الواثق من نفسه مكتفيًا ذاتيًا، متسامح، طموح، متفائل، غير خجول، مقتنعًا برأيه الشخصي، وفي

قدرته على النجاح في تحقيق نتائج التعلم مما يسمح له بالتعلم بسلاسة والوصول إلى المرحلة التالية. ويمكن تعريفها **إجرائيًا** بأنها: الدرجة التي يحصل عليها طلبة الصف العاشر في مديرية قصبة لواء اربد على مقياس الثقة بالنفس المستخدم في الدراسة، التي تعبّر عن حالة الرضا العام عن النفس والشعور بالقدرة على أداء المهمات والإنجاز، والاعتماد على الذات والتعامل بفعالية مع المواقف التعليمية، والظروف المختلفة.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

اتبعت هذه الدراسة المنهج الكمي لملاءمته لموضوعها وأهدافها، حيث سعت الدراسة للتعرف إلى مستوى رضا طلبة الصف العاشر الأساسي عن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم، وأثر مستوى الرضا عند الطلبة في ثقتهم بأنفسهم في حصص العلوم.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة إربد والبالغ عددهم (8278) طالبًا وطالبة وفقًا لإحصائيات مديرية التربية والتعليم في محافظة إربد، وتم تحديد المدارس الحكومية التي تضم طلبة الصف العاشر الأساسي، وجرى اختيار (20) مدرسة عشوائيًا من مجتمع الدراسة كعينة مُمثلة لها، وفي كل مدرسة تم بالاختيار العشوائي البسيط تحديد شُعبة دراسية واحدة في المدارس التي يوجد بها أكثر من شعبة دراسية واحدة، وُزعت عليهم الاستبانة وقد عُد العدد المسترجع من الاستبانات أفراد العينة، وبذلك بلغت عينة الدراسة (675) طالبًا وطالبة والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة من الطلبة حسب متغيرات الدراسة.

الجدول 1:

توزيع أفراد العينة من طلبة الصف العاشر تبعًا لمتغيرات الدراسة (ن = 675)

المتغيرات الديمغرافية	المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	225	33.3
	أنثى	450	66.7
	المجموع	675	100.0
التحصيل في العلوم	90 فما فوق	43	6.4
	90-80	257	38.1
	79-70	214	31.7
	أقل من 70	161	23.8
	المجموع	675	100.0
التوجه المستقبلي	علمي	437	64.7
	أدبي	238	35.3
	المجموع	675	100.0

أداتا الدراسة

الأداة الأولى: استبانة مستوى رضا الطلبة عن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم.

بهدف التعرف إلى مستوى رضا الطلبة عن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم، طور الباحثان استبانة تكونت في صورتها الأولية من (40) فقرة، وذلك من خلال الاطلاع على الأدب التربوي العلمي السابق المتصل بموضوع رضا الطلبة، ومكونات الأداء التدريسي للمعلمين في الغرفة الصفية مثل دراسة (بني خلف، 1994) ودراسة (حامد، 2003)، وتم كتابة الاستبانة بصورتها الأولية وعرضها على مجموعة من طلبة الصف العاشر كعينة استطلاعية، وذلك للتعرف إلى مدى مناسبة صياغة الفقرات بصورة أولية لمستوى طلبة الصف العاشر الأساسي، ووضوح المعاني لهذه الفقرات، وجرى التحقق من صدقها وثباتها.

صدق الاستبانة: جرى التحقق من دلالات صدق الاستبانة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مناهج العلوم وأساليب تدريسها، وعلم النفس والتقويم التربوي وعددهم (11) محكمًا، وذلك بهدف الوقوف على دلالات الصدق الظاهري للأداة لتتناسب مع أغراض البحث وغاياته، والتأكد من سلامة اللغة ووضوح المعاني، وذلك بإضافة فقرة أو إبدالها أو حذفها، وبعد الاطلاع على اقتراحات المحكمين تم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها حيث ألغيت (5) فقرات لتداخل مضامينها مع فقرات أخرى، وبذلك تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (35) فقرة.

ثبات الاستبانة: تم التأكد من ثبات الاستبانة بطريقة الاختبار والإعادة، بفاصل زمني مقداره أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، وتم تطبيقها على (30) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة تم استبعادهم من العينة، ثم جرى حساب معامل ارتباط بيرسون بين استجابات العينة في كلا التطبيقين حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.83)، مما يعني أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية لأغراض تطبيقها. كما تم حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرو نباخ ألفا على العينة الاستطلاعية السابقة وبلغت قيمته (0.82)، وقد عُدت هذه القيمة مؤشرًا جيدًا على ثبات الأداة لهذه الدراسة (عودة، 2014).

وبهدف قياس آراء أفراد العينة من الطلبة، تم استخدام تدريج على غرار مقياس لكرت الرباعي، حيث تم إعطاء درجة راض تمامًا (4)، ودرجة راضٍ (3)، ودرجة غير راضٍ (2)، ودرجة غير راضٍ تمامًا (1). وللحكم على قيم المتوسطات الحسابية تم استخدام المعيار الإحصائي الآتي (عودة، 2014):

الجدول 2:

المعيار الإحصائي المستخدم في الحكم على قيم المتوسطات الحسابية

مستوى الرضا	راضٍ تمامًا	راضٍ	غير راضٍ	غير راضٍ تمامًا
المتوسط الحسابي	3.26-4.00	2.51-3.25	1.76- 2.50	1.00-1.75

الأداة الثانية: مقياس ثقة الطلبة بأنفسهم تبعًا لرضاهم عن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم.

بهدف التعرف إلى مستوى ثقة الطلبة بأنفسهم تبعًا لرضاهم عن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم، طور الباحثان مقياسًا تكون في صورته الأولية من (30) فقرة، وذلك من خلال الاطلاع على الأدب التربوي العلمي السابق المتصل بموضوع ثقة الطلبة بأنفسهم، ومظاهر عدم الثقة بالنفس، مثل دراسة (العنزي، 2000). وتم اختيار عينة استطلاعية من طلبة الصف العاشر الأساسي، وذلك للتعرف إلى مدى مناسبة صياغة الفقرات بصورة أولية لمستوى طلبة الصف العاشر الأساسي، ووضوح المعاني لهذه الفقرات، وجرى التحقق من صدقها وثباتها.

صدق المقياس: جرى التحقق من دلالات صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مناهج العلوم وأساليب تدريسها وعلم النفس والتقويم التربوي وعددهم (11) محكمًا، وذلك بهدف الوقوف على دلالات الصدق الظاهري للأداة لتتناسب مع أغراض البحث وغاياته، والتأكد من سلامة اللغة ووضوح المعاني، وذلك بإضافة فقرة أو إبدالها أو حذفها، وبعد الاطلاع على اقتراحات المحكمين أجريت التعديلات التي أشاروا إليها حيث ألغيت (8) فقرات وبذلك تكون المقياس في صورته النهائية من (22) فقرة.

ثبات المقياس: تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، بفاصل زمني مقداره أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، وتم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية سابقة الذكر المكونة من (30) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة خارج عينتها، ثم جرى حساب معامل ارتباط بيرسون بين استجابات العينة في كلا التطبيقين حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.89)، مما يعني أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية لأغراض تطبيقها. كما تم حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرو نباخ ألفا على العينة الاستطلاعية السابقة وبلغت قيمته (0.85)، وقد عُدت هذه القيمة مؤشرًا جيدًا على ثبات الأداة لهذه الدراسة (عودة، 2014).

وبهدف قياس آراء أفراد العينة، تم استخدام مقياس على غرار مقياس لكرت الرباعي في الإجابة عن فقرات المقياس، حيث أعطيت درجة موافق بشدة (1)، ودرجة موافق (2)، ودرجة غير موافق (3)، ودرجة غير موافق بشدة (4). وللحكم على قيم المتوسطات الحسابية تم استشارة عدد من المختصين لتحديد السلم الإحصائي المناسب للحكم على ثقة الطالب بنفسه وتم الاتفاق على التدريج الآتي:

الجدول 3:

المعيار الإحصائي لمستخدم في الحكم على قيم المتوسطات الحسابية

فئة المتوسط	درجة الموافقة	التعريف الإجرائي
1.00–1.75	موافق بشدة	الطالب غير واثق بنفسه تمامًا في هذا الجانب
1.76– 2.50	موافق	الطالب غير واثق بنفسه في هذا الجانب
2.51–3.25	غير موافق	الطالب واثق بنفسه فيما يتعلق بهذه الفقرة
3.26–4.00	غير موافق بشدة	الطالب واثق بنفسه تمامًا

إجراءات تنفيذ الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم القيام بالإجراءات المنهجية الآتية:

1. تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.

2. بناء استبانة رضا الطلبة عن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم، ومقياس الثقة بالنفس لدى الطلبة.
3. ترميز أفراد عينة الدراسة (لضمان الحصول على استجابة الطالب نفسه على استبانة الرضا، ومقياس الثقة بالنفس)، وتطبيق أداتي الدراسة من خلال توزيع الاستبانات على أفراد عينة الدراسة من طلبة الصف العاشر الأساسي، للكشف عن مستوى رضاهم عن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم، ومقياس ثقة الطلبة بأنفسهم تبعًا لرضاهم عن الأداء التدريسي، بفاصل زمني مقداره أسبوع بين توزيع استبانة الرضا، وتوزيع مقياس الثقة بالنفس على عينة الدراسة من الطلبة.
4. تفريغ البيانات التي تم الحصول عليها بدقة وفق الطرائق العلمية، واستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) لإجراء التحليل الإحصائي المناسب.
5. التوصل إلى النتائج وتفسيرها.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات التي تقيس مستوى رضا طلبة الصف العاشر الأساسي عن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم. وللإجابة عن السؤال الثاني، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى رضا الطلبة تبعًا لمتغير الجنس، والتحصيل في العلوم، والتوجه المستقبلي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (3-Way ANOVA). وللإجابة عن السؤال الثالث المتعلق بمستوى ثقة الطلبة بأنفسهم تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات التي تُعبر عن مستوى ثقة الطلبة بأنفسهم في حصص العلوم، وللإجابة عن السؤال الرابع تم استخراج المتوسطات الحسابية،

والانحرافات المعيارية لمستوى ثقة الطلبة بأنفسهم تبعًا لمتغير الجنس، والتحصيل في العلوم، والتوجه المستقبلي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (3-Way ANOVA)، وللإجابة عن السؤال الخامس المتعلق بأثر رضا الطلبة عن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم في مستوى ثقتهم بأنفسهم فقد تم استخدام اختبار الانحدار البسيط (Linear Regression).

عرض النتائج ومناقشتها

عرض نتائج السؤال الأول ومناقشتها: كان نص السؤال الأول " **ما مستوى رضا طلبة الصف العاشر الأساسي عن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم في مديرية لواء قصبة إربد؟** وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى رضا طلبة الصف العاشر الأساسي عن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم، والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول 4:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات التي تقيس مستوى رضا الطلبة عن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم (ن=675) مرتبة تنازليًا

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الرضا
1	5	تغطيته لكل أجزاء المادة العلمية في الكتاب	2.71	1.314	راضٍ
2	18	استخدامه للكتاب عند شرح المادة العلمية	2.70	.809	راضٍ
3	27	تكرار شرح بعض أجزاء من المادة للتأكد من استيعابها	2.59	.690	راضٍ
4	30	انتباهه لكل شيء يدور في الحصة	2.57	.873	راضٍ
5	13	تحسينه لمهارات التفكير لدى الطلبة	2.26	.500	غير راضٍ
6	14	إظهاره لفهم المادة العلمية بعمق	2.22	.510	غير راضٍ
7	12	حثه للطلبة على البحث والتنقيب والقياس والملاحظة	2.19	.523	غير راضٍ
8	11	جعله لبيئة الصف فاعلة ونشطة	2.18	.471	غير راضٍ

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الرضا
9	16	استخدامه اللغة العلمية السليمة في توضيح الأفكار	2.17	.489	غير راضٍ
10	15	دمج تدريس موضوعات العلوم مع واقع الحياة	2.15	.445	غير راضٍ
11	32	حماسه في الشرح والتفاعل مع الطلبة	2.15	.444	غير راضٍ
12	19	تركيزه على الصور والأشكال والجداول الواردة في الكتاب	2.15	.466	غير راضٍ
13	33	تقديمه الأمثلة الكافية التي تساعد على الفهم	2.14	.492	غير راضٍ
14	35	تقبله لأفكار الطلبة واستخدامها في الشرح	2.14	.426	غير راضٍ
15	20	ربطه للمعلومات الجديدة مع المعلومات السابقة عن المادة العلمية	2.13	.462	غير راضٍ
16	23	ربطه للمادة العلمية مع المواد الدراسية الأخرى	2.12	.489	غير راضٍ
17	34	عمل ملخص للدرس في نهاية الحصة	2.12	.476	غير راضٍ
18	31	وضوح خطه وتنظيمه للمعلومات على اللوح	2.12	.456	غير راضٍ
19	22	استخدامه للتكنولوجيا الحديثة في شرح المادة	2.11	.447	غير راضٍ
20	28	قدرته على ضبط الطلبة في الصف في أثناء الشرح	2.10	.430	غير راضٍ
21	25	إظهاره للتخطيط والاستعداد المسبق للحصة	2.09	.426	غير راضٍ
22	21	تركيزه على تعلَم المفاهيم العلمية بشكل صحيح ودقيق	2.09	.452	غير راضٍ
23	24	تشجيعه على تطبيق المفاهيم العلمية والمهارات في مواقف بالحياة	2.07	.422	غير راضٍ
24	29	وضوح صوته ونبرته في الكلام	2.07	.415	غير راضٍ
25	26	تقديمه لأنشطة إثرائيه لزيادة فهم المادة العلمية	2.06	.400	غير راضٍ
26	17	طرحه للأسئلة العلمية التي تُثير تفكير الطلبة	2.06	.425	غير راضٍ
27	8	إثارته لاهتمام الطلبة بالمادة العلمية	2.00	.674	غير راضٍ
28	9	التزامه بوقت الحصة في الدخول والخروج	1.95	.657	غير راضٍ
29	10	طريقة طرحه للأسئلة وتلقي الإجابة	1.85	.703	غير راضٍ
30	7	استخدامه لحركات اليدين وتعابير الوجه في الشرح	1.74	.668	غير راضٍ تمامًا
31	3	تشجيعه وتعزيزه للطلبة على التعلم	1.74	.653	غير راضٍ تمامًا
32	2	استخدامه للمختبر في تنفيذ التجارب العلمية	1.73	.662	غير راضٍ تمامًا
33	6	استخدامه للأدوات والأجهزة والوسائل التعليمية	1.67	.696	غير راضٍ تمامًا
34	4	إعطائه الفرصة للمشاركة والتعبير لجميع الطلبة	1.67	.676	غير راضٍ تمامًا

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الرضا
35	1	أسلوبه في التدريس والشرح	1.65	.622	غير راضٍ تمامًا
مستوى الرضا العام			2.09	0.272	غير راضٍ

يُلحظ من الجدول (4) أن درجة رضا الطلبة عن الفقرات التي تعبر عن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم كانت متدنية حيث بلغ المتوسط العام للرضا ما قيمته (2.09). وكان الرضا عن (4) فقرات فقط من الفقرات التي تُعبر عن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم، في حين حصلت (25) فقرة على (غير راضٍ)؛ و(6) فقرات على (غير راضٍ تمامًا). وعليه كان الحكم العام للطلبة غير راضٍ؛ أي أن مستوى رضا الطلبة عن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم منخفض.

ويُمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى وجود ضعف حقيقي في أداء معلمي العلوم يُعزى لعدة أسباب منها؛ العبء الكبير المُلقى على عاتق معلم العلوم المتمثل في الكم المعلوماتي الكبير في المُحتوى الدراسي الذي لا يتناسب مع الخطة الزمنية المقررة لإنهاء هذا المحتوى، فضلًا عن العدد الكبير للطلبة داخل الغرفة الصفية الذي قد لا يُتيح للمعلم فُرصة مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وتنمية مهاراتهم ومواهبهم والإجابة عن جميع تساؤلاتهم، وتحقيق العدالة بينهم، وفي ظل هذه الظروف لا تُتاح للمعلم فرصة استخدام استراتيجيات تعليم متنوعة وحديثة أو طرائق إبداعية في التدريس، وإنما يكتفي بالتدريس التقليدي الذي يعتمد في مُعظمه على المُحاضرة والإلقاء، مما يجعل حصص العلوم مملة وتقليدية بالنسبة للطلبة نتج عنها ضعف في أداء معلمي العلوم بشكل عام وحالة من عدم الرضا عن أدائهم عند الطلبة.

وقد يعود أصل المشكلة لدى المعلمين أن علامتهم في الثانوية العامة كانت المعيار الوحيد والرئيس في قبولهم الجامعي، والذي ربما فرض على بعض الطلبة دراسة تخصصات علمية دون رغبة منهم، مما نجم عنه وجود كفاءات تعليمية متدنية. كما

يُلاحظ من واقع التدريس الفعلي، عدم وجود معيار محدد لأداء معلم العلوم، يتميز من خلاله المعلم الضعيف أو المتميز الذي بموجبه يتم اتخاذ قرار في حق المعلم سواء الإبقاء عليه أو الاستغناء عن خدماته، مما يُشعر المعلمين بالأمان الوظيفي والاسترخاء، وما يتبع هذا الشعور من تثبيط لدافعية المعلم المتميز في التدريس. وكذلك افتقار الميدان التعليمي للحوافز التي تُراعي خصوصية المعلم سواء الحوافز المادية أو المعنوية، وما يتبعها من أثر إيجابي في شحذ الهمم وزيادة دافعية المعلم ورغبته في الارتقاء في مهنته وتقديم أداء مُتميز للوصول إلى امتيازات مهنية. وعليه فغياب هذا النظام يدعو المعلم إلى أداء عمله بالحد الأدنى الذي يُجنبه المُساءلة مُسوغًا ذلك بعدم وجود التقدير والدعم والتحفيز من الجهات المعنية في العملية التعليمية. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة الغول (2016) التي عبر فيها الطلبة عن الرضا إلى حد ما عن أداء المعلمين وأسلوب تدريسهم.

عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: كان نص السؤال الثاني" هل يختلف مستوى رضا طلبة الصف العاشر الأساسي عن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم، باختلاف جنس الطالب، وتحصيله في العلوم، وتوجهه المستقبلي"؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى رضا طلبة الصف العاشر الأساسي عن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم تبعًا لمُتغيرات الدراسة الجنس، والتحصيل في العلوم، والتوجه المستقبلي، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول 5:

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى رضا الطلبة عن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم تبعًا لمتغيرات الجنس، والتحصيل في العلوم، والتوجه المستقبلي (ن=675)

المتغيرات الديمغرافية	المتغير	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	225	2.089	0.251
	أنثى	450	2.103	0.283
التحصيل في العلوم	90 فما فوق	43	2.148	0.266
	90-80	257	2.108	0.264
	79-70	214	2.082	0.287
	أقل من 70	161	2.092	0.269
التوجه المستقبلي	علمي	437	2.098	0.267
	أدبي	238	2.099	0.283

يظهر من الجدول (5) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى رضا الطلبة عن " الأداء التدريسي لمعلمي العلوم" باختلاف متغيرات الجنس، والتحصيل في العلوم، والتوجه المستقبلي. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (3-Way ANOVA) والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول 6:

نتائج اختبار تحليل التباين الثلاثي (3 -Way ANOVA) لمستوى رضا الطلبة عن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم تبعًا لمتغيرات الجنس، والتحصيل في العلوم، والتوجه المستقبلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	.221	1	.221	2.952	.086
التحصيل في العلوم	.129	3	.043	.576	.631
التوجه المستقبلي	.023	1	.023	.302	.583
الخطأ	49.247	659	.075		
المجموع المصحح	50.030	674			

يُلحظ من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى رضا الطلبة عن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم يُعزى لمتغيرات الجنس، والتحصيل في العلوم، والتوجه المستقبلي.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى طبيعة استراتيجيات وأساليب التدريس المُتبعة من قِبل مُعلمي العلوم في مدارس الذكور والإناث على حد سواء؛ التي تأخذ الطابع التقليدي نفسه الذي يخلو من الإبداع والتنويع والمُتعة. كما أن طبيعة المعلمين أنفسهم الذين يخضعون لنفس ظروف الدراسة في الجامعات، والدورات التدريبية نفسها؛ تجعل الأمر سيّان في أداء معلمي العلوم سواء الذكور أم الإناث.

وقد يُعزى السبب في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الإناث والذكور في مستوى رضاهم عن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم، إلى طبيعة وخصائص المرحلة العمرية لأفراد عينة الدراسة (مرحلة المُراهقة) التي بدورها تتحكم في طبيعة العلاقة بين الطلبة والمعلمين سواء الذكور أم الإناث؛ فيشعر الطلبة في هذه المرحلة العمرية بأنهم أصبحوا شبابًا، وهذا الشعور لديهم يتبعه العديد من المواقف والتصادمات مع المعلمين مما يؤدي بدوره إلى توتر في العلاقة بين المعلمين والطلبة. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الغول (2016)، و تتفق مع دراسة أجراها دالي وداود وسوفيان (Dali, Daud, Sofian & Fauzee, 2017).

وبالنسبة إلى النتائج المتعلقة بتحصيل الطلبة في العلوم؛ فقد يُعزى السبب إلى أداء معلم العلوم نفسه، والأساليب والاستراتيجيات، وطبيعة الأسئلة والمُناقشات الصفية التي يميل فيها المعلم إلى التقيد والالتزام بما ورد في الكتاب المدرسي، الذي بدوره لا يوفر للطلبة البيئة الدراسية المُفعمة بالتنويع والتجديد والنشاط والمتعة، التي تحقق الرضا

عند الطلبة سواء المتفوقين أم غير المتفوقين، مما ينعكس سلبيًا على اهتمامهم بحصص العلوم وموقفهم من معلم العلوم.

أما فيما يتعلق في التوجه المستقبلي، فقد يُعزى السبب إلى أن التوجه المستقبلي عند الطلبة غالبًا محكوم بعوامل داخلية تتمثل في قُدراته الشخصية وتوجهاته سواء علمية أو أدبية، وميوله وحبه لمواد العلوم بشكل عام، وعوامل خارجية تتمثل في رغبة الأهل بالتحاق أبنائهم بالفرع العلمي أو الأدبي، وعليه فإن رضا الطلبة عن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم لا يرتبط بالتوجه المستقبلي لديهم، فهو محكوم بعوامل داخلية وخارجية عند الطلبة بعيدًا عن رضاهم عن أداء معلميهم. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سييجل وروبنستين وميتشل (Rubenstein & Mitchell, 2014، Siegel,) التي أشار فيها الطلبة إلى أثر معلميهم في تحديد توجههم المستقبلي.

عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشتها: كان نص السؤال الثالث" **ما مستوى ثقة طلبة الصف العاشر الأساسي بأنفسهم**"؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ثقة الطلبة بأنفسهم، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول 7:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات التي تقيس مستوى ثقة الطلبة بأنفسهم (ن=675) مرتبة تنازليًا

أسلوب المعلم وأداؤه في الغرفة الصفية جعلني:

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	مستوى ثقة الطلبة بأنفسهم في ضوء درجة الموافقة على فقرات المقياس
1	7	أجد نفسي أتراجع عن الإجابة خوفًا من التلعثم	2.17	0.49	موافق	غير واثقين بأنفسهم
2	18	أحاول التواري (الاختباء) عن أنظار المعلم	2.15	0.44	موافق	غير واثقين بأنفسهم
3	19	لا أميل إلى تحمل مسؤولية داخل الصف	2.14	0.49	موافق	غير واثقين بأنفسهم
4	11	أجد نفسي قليل الدافعية للتعلم وتقديم الواجبات	2.12	0.49	موافق	غير واثقين بأنفسهم
5	17	لا أميل إلى التواصل البصري التام مع المعلم	2.12	0.44	موافق	غير واثقين بأنفسهم
6	10	ألجأ إلى الغش والتفكير به على الرغم من دراستي الكافية وحفظ المادة	2.11	0.45	موافق	غير واثقين بأنفسهم
7	9	أحكم على نفسي بالغباء وعدم القدرة على الفهم	2.09	0.45	موافق	غير واثقين بأنفسهم
8	13	أخجل من المشاركة وإبداء الرأي أمام زملائي	2.09	0.43	موافق	غير واثقين بأنفسهم
9	12	أجد نفسي قلق جدًا وقت الاختبارات المدرسية (مُرتبك/ مُتوتر)	2.07	0.42	موافق	غير واثقين بأنفسهم
10	15	لا أميل إلى التفاعل مع زملائي في الصف	2.07	0.42	موافق	غير واثقين بأنفسهم
11	21	أجد صعوبة في الدفاع عن نفسي والاعتراض عن كل ما لا يعجبني	2.07	0.42	موافق	غير واثقين بأنفسهم
12	8	أشُك في إجابتي بأنها غير مكتملة	2.06	0.43	موافق	غير واثقين بأنفسهم

13	20	أميل إلى الالتزام الحرفي بالتعليمات ولو كان فيه ضرر على نفسي	2.06	0.40	موافق	غير واثقين بأنفسهم
14	14	أجد نفسي شديد التوتر والارتباك والخوف من السؤال	2.06	0.40	موافق	غير واثقين بأنفسهم
15	4	لا أثق بنفسي بأنني قادر على النجاح بسهولة	2.00	0.674	موافق	غير واثقين بأنفسهم
16	5	أجد نفسي متردد في معظم المواقف التي تواجهني في الصف	1.95	0.66	موافق	غير واثقين بأنفسهم
17	6	أجد نفسي قليل المشاركة الصفية خوفًا من الوقوع في الخطأ	1.85	0.70	موافق	غير واثقين بأنفسهم
18	3	لا أثق بنفسي في اتخاذ أي قرار أكاديمي مهم في حياتي	1.74	0.67	موافق بشدة	غير واثقين بأنفسهم تمامًا
19	16	لا أجد نفسي قادر على الرفض أو قول لا لما يُطرح علي	1.74	0.44	موافق بشدة	غير واثقين بأنفسهم تمامًا
20	22	لا أصدق المديح والثناء من الآخرين	1.74	0.44	موافق بشدة	غير واثقين بأنفسهم تمامًا
21	2	لا أثق بنفسي عند الإجابة عن أسئلة الاختبارات المدرسية	1.73	0.66	موافق بشدة	غير واثقين بأنفسهم تمامًا
22	1	لا أثق بنفسي عند الإجابة عن الأسئلة الصفية	1.65	0.62	موافق بشدة	غير واثقين بأنفسهم تمامًا
		مستوى الثقة بالنفس عند الطلبة	**1.99**	**0.27**	**موافق**	**غير واثقين بأنفسهم**

يُلحظ من الجدول (7) حصول (17) فقرة على تقدير موافق أي ما نسبته (77%) من أصل (22) فقرة، وهذا يعني أن الطالب غير واثق بنفسه فيما يتعلق بهذه الفقرات، وحصول (5) فقرات على تقدير موافق بشدة أي ما نسبته (23%) من أصل(22) فقرة، وهذا يعني أن الطالب غير واثق بنفسه تمامًا فيما يتعلق بهذه الفقرات، وكان مستوى الثقة العام (الكلي) منخفضًا. وقد يُعزى ذلك إلى أسباب فسيولوجية ونفسية مرتبطة بالطلبة أنفسهم، نظرًا لطبيعة المرحلة العمرية نفسها (مرحلة المراهقة) التي تَصحبها جملة من التغيرات الجسمية، والمشاعر النفسية المضطربة، وطبيعة البيئة

المدرسية المليئة بالتحديات على المستوى الدراسي، والاحتكاك بالأقران التي قد تؤثر سلبًا في ثقة الطلبة بأنفسهم. وقد يُعزى السبب إلى طبيعة استراتيجيات التدريس المستخدمة التي تتبع النمط التقليدي الذي بدوره لا يُتيح للطلبة فرصة مواجهة المشكلات والتحديات مما ينتج عنه ضعف في ثقة الطالب الأكاديمية بنفسه التي تُشير إلى معتقدات الطلبة بأنه يمكنهم إنجاز مهمة أو تحقيق هدف المنشود، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Ballane, 2019).

عرض نتائج السؤال الرابع ومناقشتها: كان نص السؤال الرابع " هل يختلف مستوى ثقة طلبة الصف العاشر الأساسي بأنفسهم باختلاف متغيرات الجنس، والتحصيل في العلوم، والتوجه المستقبلي؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ثقة الطلبة بأنفسهم تبعًا لمُتغيرات الدراسة الجنس، والتحصيل في العلوم، والتوجه المستقبلي، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول 8:

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى ثقة الطلبة بأنفسهم تبعًا لمتغيرات الجنس، والتحصيل في العلوم، والتوجه المستقبلي (ن=675)

المتغيرات الديمغرافية	المتغير	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	225	1.999	.234
	أنثى	450	1.991	.281
التحصيل في العلوم	90 فما فوق	43	1.981	.267
	90-80	257	1.989	.258
	79-70	214	1.993	.283
	أقل من 70	161	1.990	.261
التوجه المستقبلي	علمي	437	1.991	.259
	أدبي	238	1.988	.281

يظهر من الجدول (8) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ثقة الطلبة بأنفسهم باختلاف متغيرات الجنس، والتحصيل في العلوم، والتوجه المستقبلي. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (3-Way ANOVA) والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9) نتائج اختبار تحليل التباين الثلاثي (3-Way ANOVA) لمستوى ثقة الطلبة بأنفسهم تبعًا لمتغير الجنس، والتحصيل في العلوم، والتوجه المستقبلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	.070	1	.070	.981	.322
التحصيل في العلوم	.064	3	.021	.296	.828
التوجه المستقبلي	.010	1	.010	.144	.705
الخطأ	47.344	659	.072		
المجموع المصحح	47.975	674			

يُلحظ من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى ثقة الطلبة بأنفسهم يُعزى لمتغيرات الجنس، والتحصيل في العلوم، والتوجه المستقبلي. وقد يُعزى ذلك إلى أن الثقة بالنفس محكومة بعوامل خارجية أكثر من العوامل الداخلية؛ فصفات المعلم وسلوكه أكثر تأثيرًا على ثقة الطالب بنفسه من كونه ذكرًا، أو أنثى، أو مرتفعًا أو ضعيف التحصيل، وكذلك توجهه المستقبلي سواء علميًا أو أدبيًا.

عرض نتائج السؤال الخامس ومناقشتها: كان نص السؤال الخامس " **ما أثر رضا الطلبة عن الأداء التدريسي لمُعلمي العلوم في مستوى ثقتهم بأنفسهم؟** وللإجابة

عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار الانحدار البسيط (Linear Regression) والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول 10:

نتائج اختبار الانحدار البسيط (Linear Regression) لبيان اثر مستوى رضا الطلبة عن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم في مستوى ثقتهم بأنفسهم

مجموع المربعات	R	R Square	B	الدلالة الإحصائية
40.934	.924	.853	.924	.000

يُلحظ من الجدول (10) وجود علاقة ارتباطية بين مستوى رضا الطلبة عن الأداء التدريسي لمُعلمي العلوم ومستوى ثقتهم بأنفسهم، وبلغت قيمة الارتباط (92٪)، كما تبين أن مستوى رضا الطلبة عن أداء معلميهم يملك قدرة على تفسير (85٪) من التغير الحاصل في مستوى ثقتهم بأنفسهم، عند مستوى الدلالة (0.00) التي تُعدّ دالة إحصائيًا لأنها ≤0.05، مما يعني أن مستوى رضا الطلبة عن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم يؤثر في مستوى ثقتهم بأنفسهم في الغرفة الصفية. وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة الأداء التدريسي وأساليب المعلم التقليدية في التدريس التي تُعنى بنقل المادة الدراسية من الكتاب المدرسي وحشوها في عقول الطلبة، وهذه الأساليب بدورها لا تُتيح للطلبة فرصة للحوار والمناقشة، الذي بدوره يُعزز من ثقة الطلبة بأنفسهم، بل على العكس تخلق عند الطلبة شعور بالملل، والجمود، وعدم تقبل المعلومة، وربما الشعور بصعوبة المادة العلمية مما يؤثر سلبيًا في مستوى ثقة الطلبة بأنفسهم في حصص العلوم، أو في القدرة على تعلّم العلوم وفهم واستيعاب مواد العلوم.

إضافة إلى وجود مجموعة من العوامل المتداخلة التي تؤدي إلى هذه النتيجة بطبيعة الحال؛ مثل: طبيعة المناهج الدراسية، وضيق وقت الحصة، وكثرة عدد الطلبة

في الغرفة الصفية، وغيرها من العوامل التي تعوّق من قدرة المعلم على الإرشاد والتوجيه، والتوعية، وتوفير الدعم النفسي للطلبة لتعزيز ثقتهم بأنفسهم وفهمهم لذاتهم، فالمعلم قد تخلى عن هذه الأدوار عمليًا، وركز جهده على الدور التدريسي فقط.

كما أن المشاعر السلبية من قِبل المعلمين ونظرتهم لمهنة التدريس باعتبارها مهنة غير مجدية ماديًا، أنتجت معلمًا بصحة نفسية سيئة، مما قد يؤثر على أدائه الأكاديمي في الغرفة الصفية، وبالتالي يؤثر على طلبته ويتمثل ذلك في خوف الطلبة منه، ومن التعبير أمامه أو خوفهم من المشاركة في حصته تحسُبًا لأي انفعال أو سلوك غير محبب بالنسبة إليهم.

وعلاوة على ما تقدم وفي ضوء نتائج دراسة (بني خلف، 2015) التي أشارت إلى العديد من الممارسات والسلوكيات السلبية التي يُمارسها معلمو العلوم، فقد يوجد ضعف في فهم المعلمين للأبعاد النفسية والآثار المترتبة على سلوكهم وأدائهم داخل الغرفة الصفية، وعدم معرفتهم بأساليب تشجيع وتنمية الثقة بالنفس عند المتعلمين واعتبار مهمة المعلم تتمثل في إنهاء المنهاج الدراسي فقط واعتبار أن التطرق إلى أساليب تدريسية مُبتكرة هدفها تنمية الذات والثقة بالنفس عن الطلبة يُعوّق إنهاء المنهاج. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بيرساد (Persad, 1980) التي تؤكد أن البيئة الصفية الداعمة والأساليب التدريسية المبتكرة تؤثر في تنمية مفهوم الذات لدى الطلبة.

التوصيات

- الاهتمام بمستوى رضا الطلبة عن أداء معلمي العلوم، وإجراء المزيد من الدراسات؛ للوقوف على مستوى رضاهم عن الخدمات التعليمية المقدمة لهم، واعتمادها معيارًا إلى جانب معايير أخرى للحكم على قدرة المعلم لمواصلة التعليم.

- توعية المعلمين بالآثار النفسية المترتبة على الطلبة، وعلى ثقتهم بأنفسهم في ضوء أدائهم الأكاديمي، وسلوكهم وكل ما يصدر عنهم في الغرفة الصفية، وبضرورة استخدام استراتيجيات تعليمية تحقق أهداف التعلم، وتساهم في رفع مستوى ثقة الطلبة بأنفسهم.
- ضرورة استجابة وزارة التربية والتعليم الأردنية لحاجات المعلمين بعقد دورات تدريبية لمعلمي العلوم، وزيادة ورش العمل في مجال أساليب واستراتيجيات التدريس، وربطها مع الجوانب النفسية والسياقات المختلفة.

قائمة المراجع

بني خلف، محمود. (1994). *تقويم أداء معلمي العلوم من وجهة نظر طلبة الصف العاشر الأساسي*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

بني خلف، محمود. (2015). السلوكيات السلبية المؤثرة في مستوى احترام معلمي العلوم من وجهة نظر طلبتهم. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، *3*(9)، 313-352.

حامد، سامر. (2003). *تقييم أداء معلمي الرياضيات من وجهة نظر طلبتهم في محافظة جنين*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

صالح، احمد. (1999). *علم النفس التربوي*. القاهرة، النهضة المصرية.

العنزي، فريح. (2000). *الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض سمات الشخصية*. دراسات نفسية. *11*(3)، 33-51.

عوده، احمد. (2014). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. إربد: دار الأمل.

الغول، كاظم. (2016). درجة رضا طلاب المدارس الثانوية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة اربد عن الخدمات التعليمية التعلمية. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، *5(3)*، 1-23.

قبلان، محمد. (2020).التراجع المستمر في الأداء الأكاديمي لطلبة العلوم في الأردن في اختبار دراسة التوجهات الدولية للرياضيات والعلوم :(TIMSS) الأسباب والحلول. *سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (4) *33*.

قواسمة، أحمد والفرح، عدنان. (1996). تطوير مقاييس الثقة بالنفس. *المجلة العربية للتربية*، *16*(2)، 94-36.

المشعان، عويد. (1993). *دراسات في الفروق بين الجنسين في الرضا المهني*. الكويت: دار القلم.

وزارة التربية والتعليم الأردنية. (2018). *درجة رضا متلقي الخدمة (الطلبة) عن الخدمات المقدمة لهم من وزارة التربية والتعليم 2017-2018*. قسم البحث التربوي، الأردن.

Anwar, k. (2016). Panel Discussion and Development of Students Confidence. *English Language Teaching*, *9*(4), 224-229.

Ballane, G. (2019). *Understanding of Self-Confidence in High School Students*. Thesis doctoral of education, Walden University, New Jersey.

Chang, C. & Cheng, W. (2008). Science Achievement and Students' Self-confidence and Interest in Science: A Taiwanese representative sample study. *International Journal of Science Education*, *30*(9), 1183-1200.

Dali, P. Daud, Y. Sofian, M. & Fauzee, O. (2017). The Relationship between Teachers 'Quality in Teaching and Learning with Students' Satisfaction. *International Journal of Academic* Research *in Business and Social* Sciences, *7*(7), 604-618.

Güven, S. (2015). Teacher behaviors observed by teacher candidates throughout their primary and secondary school years. *Educational Research and Reviews*, *10*(12), 1662.

Long, L. & Eamoraphan, S. (2015). A Study of the relationship between school climate and students 'school life satisfaction in wu han china-britain international school. *Scholar: Human Sciences*, *7*(1), 23-32.

Maclellan, E. (2014). How might teachers enable learner self-confidence? A review study. *Educational Review*, *66*(1), 59-74.

Magno, C. (2007). The role of teacher efficacy and characteristics on teaching effectiveness, performance, and use of learner-centered practices. *The Asia Pacific Education Researcher*, *16*(1), 73-89.

Mcleod, C. (2006). Self – Trust and reproductive Autonomy. *Journal of Biosocial Science, 38(5),* 717-768.

Ozel, A. (2007). The Effect of Turkish Geography Teacher's Personality on His Teaching Experiences. *International Journal of Environmental and Science Education, 2*(3), 75-78.

Persad, S. (1980). *Relationship of classroom environment, teacher and student satisfaction and student self-concept*. Thesis Master of Arts, Wilfred Laurier University, Waterloo, Ontario Canada.

Siegle, D. Rubenstein, L. & Mitchell, M. (2014). Honors students' perceptions of their high school experiences: The influence of teachers on student motivation. *Gifted Child Quarterly, 58*(1), 35-50.

Sihotang, L. Setiawan, D & Daulat, S. (2017). The Effect of Learning Strategy and Self Confidence toward Student's Learning Outcomes in Elementary School. *Journal of Research & Method in Education, 7(14),* 65-72.

Ucak, E. (2019). "Science Teaching and Science Teachers" from Students' Point of View. *International Journal of Educational Methodology, 5*(2), 221-233.

Ulug, M. Ozden, M. & Eryilmaz, A. (2011). The effects of teachers' attitudes on students' personality and performance. *Procedia-Social and Behavioral Sciences, 30*(1), 738-742.

Yahaya, A. & Ramli, J. (2009). The relationship between self-concept and communication skills towards academic achievement among secondary school students in Johor Bahru. *International Journal of Psychological Studies*, *1*(2), 25-34.